بسم الله الرحمن الرحيم

الإيمان بعلم الله الشامل (١٣)

آداء الامانات (الزوج - الزوجه) (٦)

زوجي الحبيب : هذه رساله من القلب ٨ يناير ٢٠٠٩

(٦) هل ننبض حب المحبة معاً)

من خلال الدرس الماضي : زوجي الحبيب : حول نبتي كلمة المودة والحنان

والحنان - استعرضنا امانات (حقوق) الزوجه الملقاه عند زوجها

وارضينا أن الزوجه لها طبيعه عوجاء تدعى استقدام الرأفه

والمعروف كي يستطيع الزوج أن يثبت مصرع أسرته سعيده وتعلمنا

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان خير الناس لأهله وهو القدوه

لكل مسلم يخشى الله سبحانه وتعالى.

إن الزواج هو رباط يقوم على المشاركه والإنتماء والتفاهم والمحبه

إنه أهم مؤسسه في حياة الرجل والمرأه يستطيع من خلالها

أن يحقق السعاده النفسيه والجسديه وأن يعبد الله سبحانه وتعالى

وأن يشارك في بناء المجتمع السليم الصالح الناجح من خلال

الذريه الصالحه التي هي نتاج الزواج السليم السعيد.

إن الزوج الذي يعاشر زوجته بالمعروف والتكليف مع طبيعتها

المعوجه والزوجه القانته التي تطيع زوجها عن رغبه وحب - هذان

الزوجان هما أسعد مخلوقات الله على الأرض لأنهما استطاعا أن

يحققا طاعة أوامر الله في الزواج كحقيقة واقعيه في زواجهم.

وفي الرساله الماضيه ، كانه هناك تذكير للزوج بأن المرأه انسانه

عاطفيه تقدر المشاعر وتحتاج دوما إلى سماع كلمات الإستحسان والمودة كي ① تستغذى عاطفتها القويه وتشعر بأهميتها عند زوجها

لأ. ② تتأكد دوما من ارتباط زوجها بها.

③ لاتتلل الفيده إلى قلبك إذا اعلنت أن زوجك لايهتم بها ولا يبادلها الاهتمام والكلام الناعم الحنون.

وللأسف الشديد فقد كانت شكاوى الزوجات شديده فيما سيعلمه باستجابه الزوج إلى أن يهتم بمشاعر المراة ويقوم بأن يعطيها وقتا (المشاركه الايجابيه الصادقة) من خلال بعض كلمات المودة والتعاطف والتآلف. (ولنقرأ من قصة الدرده التميمية بعض من السطور) ولنستمع إلى حوار وشكاوى الأخوات.

حالا شك فيه أن هناك نيه حسنه عند كل من الزوجين وكلاً المشاكل اليوميه والالتزامات المادية التي تزحم حياتنا وتجعلنا ننسى أشياء صغيره من الممكن ان تكون السبب في سعادتنا (كل على حده) زوجي حبيب تعالى أجاوب على هذه الاسئلة لكي نتعرف على

[redacted]

أخطاءنا الزوجية ونضحح أي أخطاء ونحاول أن نبدأ صفحه جديده على أساس إنساني للزواج كعبادة لله سبحانه وتعالى.

الأسئلة

١- الزواج أهم مؤسسة في الحياة

هل هذا المفهوم واضح تماما أمامك ؟ (الدليل: طريقة اختيار شريك العمر) ؟
الدين

٢- هل نحن نؤمن أنك وشريك عمرك من نفس واحده وبالتالي

فكلاكما يكمل الآخر ؟ (المعنى انه يجب ان يكون هناك فروق بينكما
كي تكملان بعضكم البعض)
نحن وشركاء اعمارنا لسنا مثاليين بلا اخطاء

٣- هل نحن نؤمن حقاً أن الزواج هو عباده لله سبحانه وتعالى (بحسن
ان النيه هي طاعه اوامر الله والثواب يكون على هذه الطاعه من الله سبحانه وتعالى) ؟؟

٤- هل نحن نفس حقاً (عملياً) الزواج كعباده لله سبحانه وتعالى ؟

٥- هل زواجك ناجحاً (هل نحن سعداء زواجنا) ؟

٦- هل نكون انانيين أحيانا مع شريك العمر ؟

٧- هل نحن نتشعر رباط المودة والحنان بنفس الدرجه كما كانت
عندما الزواج ؟؟

٨- هل نحن ندرك حقاً أن الحياة قصيرة ولذا فيجب أهداف
(الدنيا مزرعة الاعمال الصالحه للآخره) ؟ ولهذا يجب عدم اضاعة في
المفكرات والمشاكل العائليه التي تقتل الوقت والمجهود والنفس
وتعطل الأنسان عن طاعة الله وعن حسن عبادة لله ؟؟

٩- هل تعتقد أن الحياة هي "اختبار"؟ وإن ليست متعة ولهو

ولكنه اختبار فإن هناك ابتلاءات ومشاكل والزواج جزء

من الحياة والمشاكل والابتلاءات ولهذا فعلينا أن نكون واقعيين

في تخيلنا للزواج وألا نكون من الموهومين أن الزواج هو متعة وسعادة فقط.

١٠- هل تعتقد أن منزل الزوجية هو الكنف والأمن

والسلام والراحة وليس موقع الخلافات والصراع الدائم والنكد؟؟

(نحن أن نحاول أن نتنازل عند وجهة نظرنا في بعض أمور المنزل مثل

١١- موعد الغداء - ماذا نأكل اليوم؟ والهدف هو إبقاء السكينة والسلام في المنزل؟؟

[بعض الناس تعتبر طلب السلام للبيت هو نوع من السلبية وراحة البال]

١١- هل تحاول أن تحب ما يحب شريك العمر؟؟

١٢- هل تؤمن ان الفائز في موسم الزواج هو الذي يؤمن لمقولة

"قبل ما تقول آخذ - أسأل ماذا أعطيت"

١٣- هل تؤمن أننا أصحاب الآراء السليمة دائما والعقول الذكية وهذا (الإجابة لا)

عكس شريك العمر الذي دائما يخطئ خطأ؟؟

١٤- هل تؤمن أن الزواج هو خصوصية للزوج والزوجة فقط وأنه

أمانة بينهم - ليس من حق أحد منهم أن يكشف أسرار زوجه

أو تفاصيل حياته ومشاكله لأي أحد حتى ولو كان الأب والأم؟؟

15- هل نعترف بأخطائنا ثم نعتذر ؟؟
(هذا دليل الخوف من الله والرغبة في عدم الظلم ودليل على الايمان بعلم الله الشامل بكل حقيقه)

16- هل نعترف بأنه أحيانا تكون السلبيه والتشاؤم هما السبب في الاحساس بأن زواجنا فاشل ؟ (بعدم الرغبة في المشاركة في الاسئله)

17- هل سنحاول أن نؤمن أن حضورنا الداخلي بالوحده برغم كوننا متزوجين يكون سببه اننا نبني حوائط بدلا من ان نبني جسورا مع ازواجنا (زوجاتنا) ؟؟

18- هل من أهدافنا أن نكتب اسماءنا (في صوره) مودة ورحمه وحب في ذاكره وقلب شريك العمر ؟

19- هل نؤمن انه لا امكان للكرامه بين الزوجين ؟؟

"يجب توضيح معنى أن الزوج والزوجه الذين يمثلون الزواج عبادة لله فإنهم يعتبرون أنهم نفس واحده فهل هناك من كرامة بين جزاء النفس الواحده !! إنه استعار الانتماء والتوحد بين الزوج والزوجه يولد النفس الاحساس بأنه لا كرامه ولا احساس ولا توجد للأخطاء بين شق النفس الواحده . إنه الإحساس بالمسئوليه أمام الله يجعل الانسان يحاول أن يعامل شريك عمره على أحسن ما يكون حسب الخلقه والاحترام وبالتالي فلا إهانات ولا كلمات قاسيه ولا مهانه ولا تحقير ولا اعتداء على كرامة الآخر

اية العلاقة الحميمة بين الزوج وزوجته تجعلها من القرب

بدرجة لا يكون مصرح مكان للتجسس والكرامة

اية الكرامة الحقيقة هي كرامة مؤسسة الأسرة (مؤسسة

الزواج) وحفظ هذه الكرامة يكون عند طريق اداء كل عنصر

فيها واجبه تجاه الآخر حتى تكون موسسة الزواج ناجحة ويكون

هناك احترام لكل عضو فيها.

في موسسة الزواج، يجب أن لا تكون أنانيين - نظر في انفسنا

فقط، هذا خطأ عظيم وهو من اهم عناصر تدمير الزواج.

في موسسة الزواج هناك كيان واحد هو الزوج والزوجة معاً

كرامتهم واحدة - مستقبلهم واحد - اهتماماتهم واحدة - أهدافهم

هم أعضاء الاسرة وليس فرد واحد منها - وأيضا اعدادهم هم اعداد

الاسرة وليس اعداد فرد واحد منها. اذن موسسة الزواج ناجح

لا يوجد فيها افراد ولكنه يوجد كيان واحد (الزوج والزوجة معاً)

هذا هو الوضع الوحيد للكرامة في الزواج وهو كرامة كيان الزواج

نفسه وليس اي فرد من افراده. أما بين الافراد فلا يوجد

الا الاحترام والتكامل والتوحد لأن هذه هي القاعدة التي تقوم

عليها الزواج في الاسلام (المودة والرحمة والسكن والمعروف والنفس الواحدة)

قصص زوجيه (الزواج الناجح)

① لا كرامه معك يا زوجي الحبيب

هذه قصة لأخت كانت تجاز زوجل كثيراً وعاشت معه ١٥ سنه في خير حال إلا أنه في السنه الاخيره لاحظت كثرة غيابه وتأخره في العمل وحين يعود إلى المنزل فإنه يغلق على نفسه الباب ويتكلم ويضحك كثيرا وايضا يحاول أن يتجنب أي تعاملات معها. فقلقت وصبرت وسألته فلم يعطيها أجابه واضحه.

وفي يوم من الايام - حضر زوجها متأخرا جدا من العمل كعادته وعند تقديم العشاء قال الزوجل: هناك موضوع مهم أريد أن أخبرك به ٧
فبدأت هذه بقبل تذيد واحت أن في الأمر سوء. وهنا وبدون مقدمات قال الزوجل: الطلاق هو أفضل حل لهذه الحياه التي لا طعم ولا معنى. بيت الزوجه تصرخ عاليا: أنقلت إنسان، انت لست برجل أنزوى الزوجه في حجره خاصة بها تبكي ليل نهار والزوج كأنه لا يرى شيء يعيش نفس الاسلوب المنخزل لأنه كان قد قرر أن يتزوج زميلته في العمل التي تعرف عليها خلال العام الماضي وأحس أنها هي الانسانه المناسبه له وفعلا. أما زوجته فقد هات الحب تجاهه تماما.

وبعد اسبوع طلب الزوج من زوجته أن تطلع على شروط الطلاق

وهي أن تأخذ البيت والسيارة ونفقة شهرية مناسبة لا والزوجل

وهذا يتم الطلاق في هدوء واحترام ويستطيع الزوج أن يرى ابنه الوحيد

في سلام وبدون مشاكل. (لم يكن الزوج يريد أن يأخذ الابن معه لأن

الزوجة كانت ستعيده للعلاقة).

وهنا بدأت الزوجة تفكر في حالها هي شخصية أما زوجها الذي أحس

بالراحة لأن فكرة الطلاق أصبحت واقعاً عند الزوجة وبالتالي فإن الموضوع

سينتهي بسرعة.

في اليوم التالي قالت الزوجة: أنا أحمل وعندي مرتب ولا أريد أن شيء

من أموالك. أنا فقط أريد تأجيل الطلاق لمدة شهر حتى ينتهي ٨

ابنا الوحيد من امتحانات نصف العام. وموضوع الطلاق سيدمر نفسيته

فيرسب في الامتحان وهذا لا يعلم له. وقبل الزوج بهذا الشرط ولكن الزوجة

كانت لها طلب آخر وهو أنه لمدة شهر يجب على زوجها أن يحمل

من غرفة النوم حتى باب الشقة. بمعنى أنه كل صباح يقوم الزوج بحمل

زوجته بنفس الطريقة التي حملها بها يوم الزواج. يحملها من خارج باب

غرفة النوم حتى باب الشقة. لقد تعجب الزوج من هذا الطلب وتأكد

أن زوجته قد أصابها نوع من الجنون والاختلال العصبي، ولكنه

وافق على طلبها الغبي كي يجعل آخر الأيام يمر في هدوء وسكينة

وقررت هي أن تبقى وحيده في حجرة النوم. وأن ينتقل الزوج إلى حجرة أخرى

ليبيت فيها. ثم تتعاهدان صباحا على باب حجرة النوم فيحملان حتى باب الشقة

وكذا فإنه فيه حمل أول يوم شهر بغربة شديده وكلما انبرى هبري خلفها

وهو سعيد ويقول: أبي يحمل أمي وهنا اعترضت الزوجه عيني وقالت لزوجها

لا تخبر أبناءنا موضوع الولادة. ثم وضعت على أم بيت البيت وذهب

كل منهما في سيارته وحيدا إلى عمله.

وفي اليوم الثاني فقد الموضوع اهتمام، ولكنني دققت النظر إلى فلاحظت

أن وجهها تغيرت لقد كبرت فجأة وفجأة شعرها يظهر فيه الشعر الأبيض

وجهها تظهر فيه التجاعيد. يبدو أن تحملت وعانت كثيرا معي في الزواج.

وعلى مدة الـ ٥٠ يوما المتبقيه كنت أنا وزوجتي نزداد اقترابا. فأصبحت

تضع يدها عليه في حنان وعطف وأصبح هو ينظر إليها نظرة عطف ورحمة

لقد بدأت الأدوار تتبادل تدريجيا. وتدريجيا أيضا لاحظ الزوج أن

عملية تحمل زوجته صارت سهله وهنا لاحظ أن وزن زوجته يقل

بسرعه وارجع هذا إلى مزيد من فضل زواجه.

أصبح الابن ينتظر الأب والأم صباحا لكي يرى هذا المنظر المملوء

بالحب والحنان ويقول للأب: أنت تحب أمي كثيرا.

وتدريجيا في الأيام الثلاثة الأخيرة من الشهر بدأ الزوج يحس أنه

فضلاً يحس بأن زوجته قريبة منه جداً وأنفس الإنسانه التي أحبها
وكان سعيداً جداً على يوم الزفاف التي داخل حجرة النوم. ولكنه
للأسف كان وزنه مازال ينقص.

وفي اليوم (٩) ذهب الزوج إلى زميلته في العمل وقال لها: أنا آسف
لن أطلعه زوجتي التي هجلتني أدرك أن زواجنا أصبح محالاً لأنني لم
تقدر الأمور البسيطة في علاقاتنا وحياتنا ولم تحافظ على مع الأيام (الله
الحانيه - القلوب الرحيمة - الطرق الهادئة - الحياة البسيطة - الحب والمودة والحنان)
ولكننا حقيقة نحب بعضنا وكان يجب علي أن أدرك انه طالما تحملت زوجتي
يوم الزفاف فيجب على أن أتحمل واتحمل مسئولية حتى يتوفى الله أحدهما.
وتركت زميلتي في العمل وذهبت متجهاً الى المنزل وعرجت على
محل للورد وأرسلت الى زوجتي باقة ورد مكتوب عليها:

زوجتي الحبيبة سوف أحملك كل صباح حتى آخر يوم في حياتي.

هذه قصة الزوجة الحبيبة لزوجها التي ① لم تقم بالمنزل لزيارة ولنفقة السكرية
② التي كان زوجها هو أول الأولويات لها ولذا قامت بهزة التجربة مع زوجها كي
تعيد له حب الحياة والحنان والتوحد إليه عليه وقد ③ التي لم تقول: انه لي
كرامة ولن أكون أنا التي أسأل زوجي أن يقترب مني. بل إنها حاولت بكل
السبل أن تستعيد زوجها ولم تعط أهمية لمن يبدأ أولاً للكرامة.

ولهذا نجحت لأن كانت ع) صادقه فى مشاعر الحب الحقيقى

ه) لم تركز على مشاعر الانتقام والتدمير لزوجل.

ز) استخدمت وسيلة الحب والحنان والتقارب مع الزوج.

إذن

إن الزوجه التى اختارت زوجل واختارت أن تعامل هى كل وأى محاولة لإستعادته وكانت صادقه مع نفسها لأنها تحب زوجل - إذا لم تفكر فى الوصول على الماديات ثم الإنتقام من الزوج عن طريق استخدام الولد كوسيلة ضغط على الزوج.

بالتالى كل زوج وزوجه يتعلم من هذه القصة الدروس التالية:

أ) فى داخل قلب كل زوج وزوجه مودة ورحمة القاها الله فى القلوب

حيث الزواج كى يستمر هذا الرباط بين قلبى الزوج والزوجه.

ع) استمرارية رباط المودة تحتاج إلى نفس العناصر التى كانت سبب فى الإرتباط الأول بين القلبين وهى النظرة والكلمة والحب والرسالة والهدية والمقابلة

ج) فالممكن كل طرف البادئ بإرسال هذه المشاعر إلى الطرف الآخر وله من الله الثواب العظيم وسعادة الدنيا والآخرة

ع) حتى فعلاً تحتاج الى بعضنا البعض (الزوج والزوجه) فلماذا نقتل المشاعر الجميلة ثم حين يفوت الوقت وتظهر الخلافات ويطل الظلام - حينئذ نجرى بحثاً عن الحب المدفون فى القلوب !!

ه) إن السعادة والأموال والبنين هى وسائل تخلق جو من السعادة والمودة ولكن ليست حقيقة السعادة. إن السعادة هى فى جوهر المودة والرحمة